

لسان العرب

(ضيع) : ضَيْعَةُ الرجل : حِرْ فَتَتْهُ وصِنَاعَتُهُ ومعاشُهُ وكسبه . يقال : ما ضَيْعُكَ أَي ما حِرْ فَتُكَ . وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل : فشَت ضَيْعُكَ حتى لا يدري بَأَيِّهَا يبدأُ ومعنى فشَت أَي كثرت . قال شمر : كانت ضَيْعَةُ العرب سِياسة الإِبل والغنم قال : ويدخل في الضَّيْعَةِ الحِرْفَةُ والتجارة . يقال للرجل : قم إلى ضَيْعِكَ . قال الأزهري : الضَّيْعَةُ و الضَّيَاعُ عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة قال : وسمعتهم يقولون ضَيْعَةُ فلان الجِزارة و ضيعة الآخر الفَتْلُ وسَفُّ الخوص وعَمَلُ النخل ورَعْيُ الإِبل وما أَشبه ذلك كالصَّنْعَةِ والزَّراعة وغير ذلك . وفي حديث ابن مسعود : لا تَتَخَذُوا الضَّيْعَةَ فَتَدْرُغُوا فِي الدُّنْيَا . وفي حديث حنظلة : عافَسْنَا الأَرْوَاجَ وَ الضَّيْعَاتِ أَي المَعَايِشَ . وَ الضَّيْعَةُ : العَقَارُ . وَ الضَّيْعَةُ : الأَرْضُ الْمُغْلِلَةُ والجمع ضَيَعٌ مثل بَدْرَةٍ وَبَدَرٍ وَ ضِيَاعٌ فَأَمَّا ضَيَعٌ فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى أَن واحدته ضيعةٌ وذلك لِأَن البَاءَ مما سبيله أَن يَأْتِيَ تَابِعاً لِلْكَسْرِ وَأَمَّا ضِيَاعٌ فعلى القياس . وَ أَضَاعَ الرجلُ : كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وَفَشَتْهُ فهو مُضَيِّعٌ قال ابن بري : شاهدُهُ ما أَنشده أَبُو العباس : إِنَّ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَهَجْمَةٍ فَإِنِّي أَنَا الْمُتَذَرِّي الْمُضَيِّعُ الْمُسَوِّدُ وَفُلَانٌ أَضَيِّعٌ مِنْ فُلَانٍ أَي أَكْثَرُ ضِيَاعاً مِنْهُ وَتَمَصَّعِيرُ الضَّيْعَةِ ضَيْعِيَّةٌ وَلَا تَقْلُ ضَوْيَعَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّيَاعُ الْمَنَازِلُ سَمِيعَتُ ضِيَاعاً لِأَنَّهَا إِذَا تَرَكَ تَعَهَّدَهَا وَعَمَارَتَهَا تَضَيِّعٌ . وَفَشَتْهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَطِقْ جَبَابَتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى أَضْيَعَتِهِ أَي أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ . وَفَشَتْ عَلَيْهِ الضَّيْعَةُ : أَخَذَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ مِنَ الأُمُورِ . وَمِنْ أَثْمَالِهِمْ : إِنِّي لَأَرَى ضَيْعَةَ لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ضَجَّةٌ قَالَهَا رَاعٌ وَفَضَّتْهُ عَلَيْهِ إِبْلُهُ فَيَا لِمَرَّعِي فَأَرَادَ جَمْعَهَا فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَغَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ وَقَالَ جَرِيرٌ : وَقُلْنَا نَتَرَوُّحَ لَا يَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ وَقُلْنَا بِكَ مَشْغُولٌ وَهُنَّ شَوَاغِلُهُ وَقَدْ تَكُونُ الضَّيْعَةُ مِنَ الضَّيَاعِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ يَعْنِي إِزْفَاقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّسْبِيرِ وَالْإِسْرَافِ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَرَجِيِّ : أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِي يَوْمَ كَرِهَتْهُ وَسَدَادَ ثَغَرٍ وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى الْأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ أَي أَنَّهَا تَضِيْعُ وَتَتَلَفُ . وَ الضَّيْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرْبَةُ مِنَ الضَّيَاعِ وَ الضَّيْعَةُ وَ الضَّيَاعُ : الإِهْمَالُ ضَاعَ الشَّيْءُ يَضَيِّعُ ضَيْعَةً وَ ضِيَاعاً بِالْفَتْحِ : هَلَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ بَدَارَ

مَضِيْعَةٌ مِثَالُ مَعِيْشَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B : وَلَا تَدْعُ الْكَاسِيَةَ بِدَارِ مَضِيْعَةٍ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيْعَةٍ الْمَضِيْعَةُ بِكسر الضاد مَفْعِلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ الْإِطْرَاجِ وَالْهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ ضَائِعٌ فَلَمَّا كَانَ عَيْنَ الْكَلِمَةِ يَاءٌ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ نَقَلْتَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ فَسَكَنْتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء . وَتَرْكَهُمْ بِضَيْعَةٍ وَ مَضِيْعَةٍ وَ مَضِيْعَةٍ . وَمَاتِ مَضِيْعَةٌ وَ ضَيْعَاءٌ وَ ضَيَاعًا أَيْ غَيْرَ مُفْتَقَدٍ وَ أَضَاعَهُ وَ ضَيَّعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : { وَمَا كَانَ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ } وَفِيهِ : { أَضَاعُوا الصَّلَاةَ } جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ ضَلَّوْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا وَقِيلَ : تَرْكُوهَا الْبِتَّةَ وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْكُفَّارَ وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ D بَعْدَ ذَلِكَ : { إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ } . وَ الضَّيَّاعُ : الْعِيَالُ نَفْسُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ التَّفْسِيرُ لِلنُّضْرِ : الْعِيَالُ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مُصْرَضَاعٌ يَضَيِّعُ ضَيَاعًا فَسُمِيَ الْعِيَالُ بِالمصدر كما تقول : مَنْ مَاتَ فَتَرَكَ فَقَرَاءً أَيْ فُقَرَاءً وَإِنْ كَسَرْتَ الضادَ كَانَ جَمْعُ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ وَجِيَاعٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعَيِّنُ ضَائِعًا أَيْ ذَا ضِيَاعٍ مِنْ فَقَرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ فَصَرَّحَ عَنْ الْقِيَامِ بِهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ وَقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوَابُ وَقِيلَ هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالْمَهْمَلَةِ وَفِي آخِرِ بِالْمَعْجَمَةِ وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَ أَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَ ضَيَّعَهُمْ إِضَاعَةً وَ تَضَيَّعًا فَهُوَ مُضَيِّعٌ وَ مُضَيِّعٌ وَ الْإِضَاعَةُ وَ التَّضَيِّعُ بِمَعْنَى وَقَوْلِ الشَّمَاخِ : أَعَائِشَ مَا لَاهِلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُهُ مُدْفَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقَّيْعِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّمَاخُ صَاحِبَ إِبِلٍ يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ قَدْ أَفْنَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ مَا لَكَ لَا تُنْزِفُ قُومًا مَالَكَ وَلَا تَتَذَفَّتْ فِي فَقَالَ لَهَا الشَّمَاخُ : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَأْمُرِينَني أَنْ أَفْعَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أُضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُهَا وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ : لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِلُ حُفَّهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَغْفٌ مِنَ الْقُنُوعِ يَقُولُ : لِأَنَّهُ يَصْلُحُ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقْضِيهِ عَلَيْهِ وَلَا يَضِيْعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ . وَرَجُلٌ مَضِياعٌ لِلْمَالِ أَيْ مُضَيِّعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوْطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ بِكسر التاء لِأَنَّهُ أَصْلُ الْمَثَلِ إِنَّمَا خُوْطِبَ بِهِ امْرَأَةٌ وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مُوسِرٍ فَكْرَهْتَهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُمْلِكٌ فَبَدَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ تَسْتَمِيحُهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا فَأَجَابَتْهُ : هَذَا وَمُذْ قُوْهُ خَيْرٌ فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ وَالصِّيْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ . وَضَاعَ عِيَالُهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَاوَا مِنْ عَائِلٍ فَاخْتَلَّوْا وَ تَضَيَّعَتِ الرَّائِحَةُ : فَاحَتَتْ وَانْتَشَرَتْ كَتَضَوَّعَتْ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ يَأْكُلُ فِي مَرَعَى ضَائِعٍ أَيْ جَائِعٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَسِّ : مَا أَحَدٌ شَيْءٌ قَالَتْ : نَابُ

